صدى البلد
السبت 17-10-2015 العدد 3890

"ثلثاء الكلية" في جامعة القديس يوسف

صدى البلد

افتتحت كليّة العلوم الدينيّة في جامعة القدّيس يوسف سلسلة محاضرات "ثلثاء الكليّة" التي تقام في الثلثاء الأول من كل شهر، في مسرح بيار أبو خاطر، حرم العلوم الإنسانيّة، طريق الشام. في اللقاء الأول استضافت الكليّة البروفسور جوزف مايلا وهو مستشار في منظمة اليونيسكو، وأستاذ جامعيّ يدير معاهد عالية ومؤسّسات دوليّة متخصّصة في العلاقات الدوليّة والوساطة، وأستاذ سابق في جامعة القدّيس يوسف. وحملت المحاضرة عنوان "العدل والسلام والأديان: نبوءة لعصرنا الحاضر"، حضرها رئيس الجامعة سليم دكاش وضيوف من رجال دين وأكاديميون ومتخصصون وطلاّب الكليّة.

مايلا مقدمًا محاضرته في جامعة القديس يوسف USJ

أعمال صالحة

توقف عميد كليّة العلوم الدينيّة مارك تشيشلك اليسوعيّ على الانقسامات التي تطاول الانفتاح، مؤكدًا "ضرورة إطلاق نقاشات جديدة، وإعادة النظر في التعليم الحالي للقيام بالأعمال الصالحة التي تحتاج إليها الإنسانيّة".

ثم قدّمت ثريا بشعلاني المحاضر متوقفة على سيرته المهنيّة الغنيّة والمتنوّعة لا سيّما في مجالي التعليم العالي والوساطة.

بدوره، أعلن مايلا أنه سيتطرّق إلى الموضوع بمقاربة نقديّة، قبل أن يعطي قناعاته الشخصيّة، واعتبر أنها (أي المقاربة النقديّة) تندرج في ثلاثة انتقادات رئيسيّة موجودة في الأدبيّات الغربيّة التي تنفي عن الأديان هذا البُعد السلمي، وفكرة أن الأديان تحمل بذور السلام. هذه التيارات الثلاثة هي التيار الإنساني الجديد، والتيار الإلحادي، والتيار العلماني. وشرح أن هذه التيارات تنظر إلى الحروب كنتاج للصراعات الدينيّة، وأعطى مثالاً على ذلك الحروب بين السنّة والشيعة، والحروب بين المسيحيين والإسلام، والحروب بين المسيحيين والبوذيين وغيرها من الحروب التي تُدرج في خانة الصراعات الدينيّة.

أنظمة عابرة للقوانين

وفي معرض حديثه عن الرجاء النبوي أشار إلى أن الأديان تمنحنا الرجاء والأمل وتحتم علينا الوفاء لتقاليدها، وهذا ما يستدعي من أتباعها امتلاك نظرة جديدة نحو العالم والإنسان، والالتزام بهما، بما دعا إليه البابا بنديكتوس السادس عشر حين أقام الحاور المسيحي – الإسلامي في الفاتيكان، وأن الأديان هي أنظمة فائقة الرفعة تملك من السموّ ما يجعلها عابرة للقوانين ولكل شيء، لأنها تملك "المقدّسات"، وهذه خاصيّة مشتركة بين كل الأديان التوحيديّة، مطالبًا بالبحث دائمًا عمّا يُغذي الرجاء في الأديان.

وشدد مايلا على أن السلام يُبنى على العدل وعلى التساوي في المجتمعات وعلى التعاون وإيجاد رؤية مشتركة لا بل العمل بجد وجهد لإيجاد هذه الرؤية المشتركة، والتصالح الذي يشمل هو أيضا ثلاثة مستويات تتلخص في: التصالح مع الطبيعة أيّ الكف عن استغلال مواردها مذكرًا برسالة البابا فرنسيس حول البيئة وضرورة التوقف عن استغلال مواردها واستغلال الإنسان الذي يعيش فيها؛ التصالح بين الإنسان وأخيه الإنسان أي إلغاء العبودية في كافة أشكالها واللامساواة؛ وأخيرًا تصالح الإنسان مع ذاته واعتبرها الطريقة الفضلى لإعادة النظر في العالم الذي نعيش فيه.

وفي نهاية اللقاء أجاب مايلا عن أسئلة الحضور.

في ختام المحاضرة قدّم عميد الكليّة هدية رمزية، هي كتاب "المخطوطات العربية في لبنان، التقاء الثقافات والأديان والمعارف" (من منشورات مركز التراث العربي المسيحي للتوثيق والأبحاث والنشر) إلى مايلا.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"